وانما افرد ذكرهما واثنان لانهما ليسا بداخلين في المثنى لان المراد بالمثنى المتفق
للحق بآخره الف او باء ونون مكسورة وظاهره ان كلا واثنان ليسا كذلك
قوله المذكر السالم وألوو عشرون واخواتها بالواو والياء اعلم ان جمع المذكر
السالم وألوو عشرون الى تسعين اعرابها حالة الرفع بالواو وحالتي النصب
والجر بالياء تقول جاءني زيدون وألوو مال وعشرون ورايت زيدين والى
مال وعشرين ومررت بالزيدين والى مال وعشرين وانما افرد ألوو عشرون
واخواتها بالذكر لانهما ليسا داخلين في جمع المذكر السالم لان المراد بالجمع
المذكر السالم المفرد الحق بآخره واو ونون او ياء مفتوحة وظاهره ان
الواو او عشرون ليسا كذلك فان قيل عشرون كذلك لان واحده عشر
قلنا لم يجز ان يقال عشرون جمع عشر والذي يدل على ذلك انه كان كذلك
لجاز اطلاق عشرين على ثلاثين لوجوب اطلاق الجمع على ثلثة مقادير الواحد
لكنه ليس كذلك ولوجب ان يقال عشرون بفتح العين والشين وانه يدل
على عدد معين ولا شيء من الجمع يدل على عدد معين فلا يكون عشرون جمعا
اعلم ان اعراب المثنى والمجموع جار على خلاف القياس من وجهين احدهما
من حيث ان اعرابهما بالحروف والثاني من حيث ان رفع المثنى ليس بالواو
ونصبه ليس بالالف اما العلة في مخالفتهما القياس في الوجه الاول فلان المثنى
والمجموع فرعان على الآحاد والاعراب بالحروف فرع على الاعراب بالحركات واعرابهما
بعض الآحاد وبعض الاسماء الستة بالحروف فلو لم يجعل اعرابهما بالحروف لكان
الفرع مخالفا للاصل وانه غير جايز ولانه كان في آخرهما حرف وهي علامة التثنية
والجمع

ولابد يصلح ان يكون اعرابا بغلب بعضها الى بعض فجعل اعرابهما بالحروف لان الحروف
بغير الحركات اخف من الحروف مع الحركات واما العلة في مخالفتهما القياس في الوجه الثاني
فلان الحروف الاعراب ثلثة ومحل الاعراب ستة ثلثة للمثنى وثلثة للمجموع فلو جعل اعرابهما
حالة الرفع بالواو وحالة النصب بالالف وحالة الجر بالياء لالتبس المثنى بالمجموع لاسيما
حالة الاضافة الا ترى انك لو قلت رايت زيدك لم يعلم انه مثنى او مجموع ولو جعل
اعراب المثنى كذلك دون الجمع لبقي الجمع بلا اعراب ولو جعل اعراب الجمع كذلك دون
لبقي الاعراب المثنى بلا اعراب فوزعت هذه الحروف على المثنى والمجموع بان جعلوا اعراب
المثنى حال الرفع بالالف لان الالف تقع ضميرا لمرفوع المثنى نحو هما ضربا واعراب
المجموع حال الرفع بالواو لوقوع الواو ضميرا لمرفوع المجموع نحو هم ضربوا ويضربون وجعلوا
اعرابهما بالياء حال الجر على الاصل وفرقوا بينهما بان فتحوا النون في الجمع المجموع
واتبعوا النصب فيهما الجر دون الرفع لمناسبة النصب الجر دون الرفع من
حيث ان كلا واحد منهما فضلة في الكلام ومن حيث قرب الخرج لان الفتحة
اقصى الحلق والكسرة من وسط الفم والضمة من الشفتين اعلم ان الالف والياء في
التثنية للاعراب وكل واحد منهما مع فتح ما قبل الياء مع النون وبدونها علامة التثنية
والواو والياء في الجمع الاعراب وكل واحد منهما مع كسر ما قبل مع النون وبدونها
علامة الجمع فان النون حالة الاضافة بمنزلة التنوين وفي غيرها للعلامة فقط وليس
النون عوضا عن الحركة لان هذه الحروف عند نقص الاعراب التقدير
فيجاء بها رفعا ونصبا وجرا مطلقا او استثقل كقاض يرفعا وجرا او نحو مسلمي رفعا والنصب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)